باب التقريظ والانتقاد

العلم العربي

مجلة اجتماعية ادبية مصورة تصدر مرة في الشهر لصاحبها سليم افندي عبد الرحمن الحاج ابرهيم ومعروف افندي الارناؤط . وقد قالا في مقدمتها ما نصهُ :

« ان الغاية التي نتوخى دركها من نشر هذه المجلة انما هي غاية بعيدة الشقة صعبة المرتقى محوطة بالعنت والجهد . ومع ما يكتنف هذه الغاية المقدسة من الصعوبات فاننا اعتزمنا ان لا نستنهد راحة لانفسنا حتى ندرك ابهى المظافر في خدمة الوطن العربي والادب العربي والتاريخ العربي » ثم قالا ان ابحاث المجلة تدور حول اربع نقط وهي التاريخ وهو لغة حياتنا الصامتة التي تسرد علينا جلائل الآثار القديمة والوقائع الماضية والتي تعيد امام اعيننا صور اجدادنا العظام بعد ان طوت الايام خيالاتهم في ظلالها المتوارية . ويتناول بحثنا هذا فلسفة التاريخ العربي وما يدخلهُ من علل الاجتماع وما يتصل بهِ من اسباب العمران حتى يعقل النشء روح الحياة الماضية وحتى يدرك الغاز العظمة المحتجبة

ثم الادب والمراد من هذا الباب انما هو احياء البيان العربي واعادة ذكراهُ وتعزيزهُ وشد ازرهِ بعد ان كاد يتداعى الى السقوط بما تسرب اليهِ من روح الجمود والتقليد

والادب اكبر مؤثر في حياة الاقوام وتربيتهم الاجتماعية واعظم باعث على تقلبهم من حال الى حال وهو الذي يعيد الى الامة اخلاقها وعاداتها وهو الذي يفتح امامها مجالاً واسعاً منفسحاً رحيباً يصل منهُ الى الشاطىء الامين الهادىء لانهُ يمثل تصوراتها وتخيلاتها ومبتكراتها

ثم الاجتماع . والمقصد الاسمى الذي نتوخاهُ من هذا الباب يدور حول معرفة العلل الاجتماعية التي كانت سبباً في تدنينا وسقوطنا وتدهورنا ومداواتها بالادوية الناجعة وملافاة شرورها

ثم الترجمة والتعريب . فما أحرى من هذا الباب فينحصر في الاشراف على نتائج التراجم الاجنبية حتى يزداد ادبنا قوة وتمكيناً ولا تكون في هذا المنهج الذي نهجه من ذوي البدعة فان اجدادنا القدماء قد احتذوا هذا الحذو واندفعوا وراءه وانصرفوا الى النقل والتعريب بكل قواهم ووضعوا لترجمة الكتب عن اليونانية والهندية جوائز قيمة وهدايا وفيرة مستكثرة

ومتى تمكنا من ايفاء وظيفة الترجمة والتعريب نكون قد حصلنا على الغاية من مضاهاة الشعوب في رقيها الاجتماعي ومشاركتها في الآراء والتصور . هذه هي النقاط الاربع التي تدور حولها ابحاث مجلتنا في عهد المنقذ الاكبر الحسين الاول

ومواضيع هذا الجزء كثيرة . ولاها ترجمة صاحب الجلالة الملك حسين بن علي وفيها صورتهُ . وشعر الثورة وهو القصيدة المشهورة التي نظمها حضرة الشيخ فؤاد الخطيب ومطلعها

حيّ الشريف وحي البيت والحرما وانهض فثلك يرعى العهد والذمما

وتليها مقالة خيالية موضوعها الجبابرة للكاتب المجيد جبران افندي جبران تخيل فيها ان الجبابرة الذين بنوا مجد العرب السالف بعثوا وهم عمرو بن معدي كرب وعنترة العبسي وخالد بن الوليد وساروا « كتفاً الى كتف نحو الطريق طريق العرب الى الحرية والمجد »

ثم اسباب تقدم العرب للسير غستاف لبون . والعلم العربي وفيها صورة الخليفة المأمون وبين هذه المقالات نبذ شتى في مواضيع ادبية مختلفة

ومقاصد المجلة سامية وعربيتها عالية واسلوبها حسن واذا استطاع منشئاها الفاضلان ان يفيا بالغاية الاولى والرابعة وهما فلسفة التاريخ العربي وما دخلهُ من علل الاجتماع وما اتصل بهِ من اسباب العمران حتى يظهر ما تولى ممالك العرب من موجبات القوة والضعف اي حتى تتضح لدى ابناء هذا العصر الاسباب الحقيقية لقيام العمران العربي وانحطاطهِ خدما البلدان العربية اكبر خدمة تذكر لهما بالشكر

وحبذا لو بذلت الهمة في تحسين طبع المجلة واشير الى الصور التذيعة كصورة المأمون وصورة المعري انها خيالية